ونصاريفه مشتقة من الاله وان كان اسم عين اذ الاشتقاق قد يكون من اسماء
الاعيان وجعل الاله مشتقا من اله بالكسر وكان المص انما عدل عن الاول لان
اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لاسيما في الثلاثي المجرد فانه في
غاية الندرة كقولهم ابل ابالة بكسر الباء في الاول وفتح الهمزة في الثاني اذا
تانق في رعية الابل واحسن القيام بمصالحها واما وجه ما اختاره صاحب
الكشاف انه في اصله اسم لا صفة فموقوف على مقدمة ذكرها شراحه وهي ان الاسم
قد يوضع لذات مبهم باعتبار معنى معين يقوم به فيتركب مدلوله من ذات
مبهم لم يلاحظ معه خصوصية اصلا ومن صفة معينة فيصح اطلاقه على كل
متصف بتلك الصفة ومثل ذلك يسمى صفة وذلك المعنى المعتبر فيه مصحح
للاطلاق كالمعبود مثلا ويلزم ذكر موصوف معه لفظا او تقديرا تعيينا
للذات التي قام بها المعنى وقد يوضع لذات معينة ولا يلاحظ معها شيء من المعاني
القائمة بها فيكون اسما لا يشتبه بالصفة قطعا كفرس وابل وقد يوضع
لها ويلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق بها وذلك على قسمين الاول ان يكون
ذلك المعنى خارجا عن الموضوع له وسببا باعثا لتعيين الاسم بازائه كاحمر اذا
جعل علما لذات فيه حمرة وكالدابة اذا جعلت اسما لذوات الاربع في انفسها
وجعل دبيبها سببا للوضع لا جزءا من مفهوم اللفظ الثاني ان يكون ذلك
المعنى داخلا في الموضوع له فيتركب من ذات معين ومعنى مخصوص كاسماء
الالة والزمان والمكان وكالدابة اذا جعلت اسما للذوات الاربع مع دبيبها
وهذان القسمان ايضا من الاسماء والمعنى المعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح
للاطلاق فلا يطردان في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى ولا يقعان صفة لشيء
لكن ربما يشتبهان بالصفة والقسم الاخير اشد التباسا لان المعنى المعتبر
في الوضع داخل في مفهوم كل منهما ومعيار الفرق انهما يوصفان ولا يوصف
بهما على عكس الصفات اذا عرفت هذا فاعلم انه وجد في الاستعمال اله
واحد ولم يوجد شيء اله مع كثرة دورانه على الالسنة فعلم انه اسم لا صفة
وهكذا حكم كتاب وامام وسائر ما اعتبر فيه المعاني مع خصوصية ما للذات و

ايضا

ايضا لا بد لجنس المعبود من اسم يجري عليه صفاته فانه معنى
متعارف وليس له اسم سوى اله وقيل اشتقاقه من اله
بكسر اللام وكذا كل ما ياتي بعده اذا تحير وانما اشتق منه اذ
العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي سكنت اليه
في الاساس سكنت الى فلان استانست به وانما اشتق منه لان
القلوب تطمئن بذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب والارواح
تسكن الى معرفته قال في لباب التفاسير بعد ذكر معنى السكون
اليه او من الثبات لقولهم الهنا بمكان كذا اي اقمنا قال الهنا بدارا ما
تبيد رسومها كان بقاياها وشام على يد فعلى هذا كان المناسب
للمص ان يذكر معنى الاقامة والثبات كما ذكر معنى السكون اليه ليرتبط
بالاول قوله لان القلوب تطمئن بذكره وبالثاني قوله والارواح
تسكن اليه لكنه كانه لاحظ اللزوم فتدبر او من اله اذا فزع من
امر نزل عليه والهه غيره اذا اجاره اي خلصه عما يخافه وازاله
عنه فالهمزة للسلب كما في اشكيته وانما اشتق منه اما على الاول فلقوله
اذ العابد يفزع اليه حقيقة حقا كان او باطلا فيكون اله بمعنى ملجا
واما على الثاني فلقوله وهو يجيره حقيقة ان كان الها بالحق او
بزعمه ان كان باطلا فيكون بمعنى المامن والمنجا او من اله الفصيل
اذا اولع بامه على صيغة المجهول اي اغري بها والتجا اليها وانما اشتق منه
اذ العباد يولعون ويلتجئون بالتضرع اليه في الشدا
اذ تحير وتخبط عقله لم يذكر وجهه اكتفاء بما سبق من قوله اذ
العقول تتحير في معرفته وفيه تصريح بان كلا من اله ووله لغة
برأسها كما ذكره النسفي والسخاوندي لان اصل اله وله كما ذكره بعض
شراح الكشاف وانما قال وكان اصله ولاه لان المصدر
فقيل عطف على قلبت كاعاء
واشاح في وعاء ووشاح ويرده الجمع على الهة دون اولهة فان جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)